بشيء من اظهار ربيته فعلوه على العرش بقهره وقدرته واستوائه
بفعل خص به العرش بتسوية اجزائه وصورته **واذا قيل لهم اسجدوا**
للرحمن قالوا وما الرحمن لظنهم اذا اراد به غير الله حيث ما كانوا
يطلقون عليه سواه **انسجد لما تأمرنا** للذي تامرنا بسجوده من غير
معرفة وجوده وقرا حمزة والكسائي بالغيبة على انه قول بعضهم
لبعض **وزادهم** الامر بالسجود للرحمن **نفورا** تنفرا وتبعدا عن
الايمان وافاد الاستاد انه سبحانه اقبل بلطفه وفضله على اقوام
فلذلك وحدوه واعرض عن اخرين بتكبره وتعززه فلذلك جحدوه
فطرهم على سمة البعد وعجن طينتهم بما الشقاوة والصد فلما
اظهرهم البسهم صدار الجهل والجحد **تبارك الذي جعل في السماء**
بروجا اثنى عشر منازل الكواكب السبعة السيارة **وجعل فيها سراجا**
يعني الشمس لقوله وجعل الشمس سراجا وقرا حمزة والكسائي سرجا وهي
الشمس والكواكب الكبار **وقمرا منيرا** مضيئا وافاد الاستاد انه سبحانه
زين السما الدنيا بمصابيح وخلق فيها البروج ورتب فيها كواكبها
وصان عن الفطور اقطارها ومناكبها وارد بقدرته افلاكها
وادام على ما اراد امساكها وكما اثبت في السما بروجا ظاهرية اثبت
في سماء القلوب من اصفيائه واوليائه بروجا باطنية فبروج السما
معدودة وبروج القلوب مشهودة وبروج السما ثبوت شمسها وقمرها
ونجومها وبروج القلوب مطالع انوارها ومشارق شموسها ونجومها
واقمارها وتلك النجوم التي هي نجوم القلب كالعقل والفهم والبصيرة
والعلم وقمر القلوب المعرفة الان قمر السما له نقصان محاق ولذا قال قايلهم

دع الاقمار تخبوا او تنير • لنا بدر تذل له البدور •

واما شمس القلوب فهوا التوحيد وشمس السما تغرب وشموس القلوب

لاتغيب

١٤٠

لاتغيب ولاتغرب وفي معناه قالوا •

• ان شمس النهار تغرب بالليل • وشمس القلوب ليست تغيب •

ويصح ان يقال شموس السما تغرب بالليل اذا النهار تم وشموس القلب
سلطانها في الصنو وبرهانها في الطلوع بالليل اتم **وهوا الذي جعل**
الليل والنهار خلفة اي ذوي خلفة يخلف كل منهما الاخر بان يقوم
مقامه فيما ينبغي ان يعلم فيه مرامه او بان يعتقبا في الادوار ويختلفا
في الاطوار لقوله واختلاف الليل والنهار **لمن اراد ان يذكر** اي يتذكر
الادلة ويتفكر في صنعه **او اراد شكورا** ان يشكر الله على ما فيهما
من نعمه او ليكونا وقتين للمتذاكرين والشاكرين من فاته ورده
في احدهما تداركه في الاخر منهما وقرا حمزة ان يذكر من ذكر بمعنى
تذكر وافاد الاستاد ان الاوقات متجانسة ومعنى فضيلة بعضها
على بعض بمعنى ان الطاعة في البعض افضل والثواب عليه اجزل
والليل خلف النهار والنهار خلف الليل فمن وقع له في طاعة الليل
خلل فاذا حضر بالنهار فذلك وجود جبرانه فان حصل في طاعة
النهار خلل فاذا حضر بالليل فذلك اتمام نقصانه **وعباد الرحمن**
الراسخون في عبادته والمتصفون بنعت رحمته **الذين يمشون على الارض**
هونا مشيا هينا وسيرا لينا او هينين متسكنين قال جعفر الذين يمشون
بغير فخر ولاخيلا بل بتواضع وحسن خلق في الملا والخلا وذلك لما طالعوا
من تعظيم الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله خشعت لذلك ارواحهم
وخضعت نفوسهم واشباحهم وافاد الاستاد ان العباد الذين استوجبوا
رحمة الرحمن هم الذين وفقوا للطاعات فبرحمته وصلوا الى طاعته هكذا
بيان الحقيقة وبطاعته وصلوا الى جنته ورحمته هذا لسان الشريعة
ومعنى هونا اي متخاضعين متخاشعين ويقال من شرطه وحده ان لايستحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)